

## تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

1 - يقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2666 (2022) الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم إليه تقريراً كل ستة أشهر عن تنفيذ الالتزامات المتعهد بها بموجب الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة وصّلاته بالحالة الأمنية في المنطقة بوجه أعم<sup>(1)</sup>. ويقدم التقرير لمحة عامة عما استجد من تطورات تتعلق بالسلام والأمن منذ التقرير السابق (S/2023/237)، إذ يشمل الفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيلول/سبتمبر 2023.

#### ثانياً - التطورات الرئيسية

##### ألف - الحالة الأمنية

2 - ظلت الحالة الأمنية في منطقة البحيرات الكبرى متقلبة ومستعصية على التنبؤ. فبعد فترة هدوء في الحوادث الأمنية عبر الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا في الفترة بين آذار/مارس وتموز/يوليه، تبادل جندي كونغولي في 27 تموز/يوليه إطلاق النار مع جندي من قوات الدفاع الرواندية في روتاغارا بالقرب من غوما بجمهورية الكونغو الديمقراطية، مما أسفر عن مقتل الجندي الرواندي، حسبما أفادت التقارير. وفي نشرة صحفية صدرت في 28 تموز/يوليه، رفضت قوات الدفاع الرواندية الاتهامات التي

(1) في هذا السياق، تشير كلمة "المنطقة" إلى البلدان الثلاثة عشر الموقّعة على الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وهي: أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، ورواندا، وزامبيا، والسودان، والكونغو، وكينيا. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمات الحكومية الدولية الأربع التالية بصفتها جهات ضامنة للاتفاق الإطاري: الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والأمم المتحدة.



وجهتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وتفيد بأن جنود قوات الدفاع الرواندية كانوا يتوغلون في مقاطعة كيفو الشمالية.

3 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، ساد منذ نيسان/أبريل وقف هش للأعمال العدائية بين حركة 23 مارس والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وهذا ما شكل نقيض الواقع المتمثل في استمرار الهجمات التي تشنها حركة 23 مارس ضد المدنيين وتزايد الاشتباكات بين حركة 23 مارس والجماعات المسلحة الأخرى، ولا سيما القوات الديمقراطية لتحرير رواندا والجماعات المحلية التي تصف نفسها بأنها وازاليندو. وفي الفترة من 16 آذار/مارس إلى 10 أيلول/سبتمبر، أفيد بأن حركة 23 مارس شنت 97 هجوماً ضد المدنيين أسفرت عن مقتل 124 شخصاً، من بينهم 15 امرأة و 11 طفلاً. وأفيد أيضاً بأن حركة 23 مارس حاولت توسيع منطقة عملياتها لتشمل مقاطعة كيفو الجنوبية. ورغم انسحاب حركة 23 مارس من بعض المناطق في بتي نور، فإنها لم تتسحب بعد من جميع المناطق المحتلة، على نحو ما ينص عليه بيان لواندا المؤرخ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

4 - وظلت القوات الديمقراطية لتحرير رواندا نشطة أيضاً في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. فبالإضافة إلى الاشتباكات مع حركة 23 مارس، أفيد بأن القوات الديمقراطية لتحرير رواندا مسؤولة عن شن 17 هجوماً ضد المدنيين، أسفرت عن مقتل 13 شخصاً، من بينهم امرأة واحدة و 3 أطفال.

5 - ووسعت القوات الديمقراطية المتحالفة نفوذها لتشمل مقاطعات إيتوري ومانيمبا وكيفو الجنوبية، بالرغم من استمرار العمليات المشتركة التي تقوم بها القوات المسلحة الأوغندية والكونغولية. وفي الفترة ما بين 1 نيسان/أبريل و 10 أيلول/سبتمبر، أفيد بأن القوات الديمقراطية المتحالفة شنت 101 هجوماً، أسفرت عن مقتل 406 مدنيين، من بينهم 56 امرأة و 53 طفلاً، في مقاطعتي إيتوري وكيفو الشمالية. وفي 17 حزيران/يونيه، هاجمت عناصر زعم أنها تنتمي للقوات الديمقراطية المتحالفة مدرسة في مبوندي، بغرب أوغندا، بالقرب من الحدود الكونغولية. وأسفر الهجوم عن مقتل 42 شخصاً وإصابة ستة آخرين واختطاف ستة طلاب. واندلعت الاحتجاجات في بونيا في 20 نيسان/أبريل بسبب التصورات السائدة عن التأثير المحدود لعملية شجاع التي نفذتها القوات المسلحة الأوغندية الكونغولية ضد القوات الديمقراطية المتحالفة، وحالة الحصار القائمة منذ أيار/مايو 2021. وكما لوحظ في تقرير فريق الخبراء المعني بجمهورية الكونغو الديمقراطية (S/2023/431)، أفادت التقارير أن القوات الديمقراطية المتحالفة تتلقى دعماً مالياً من جماعة داعش الإرهابية وأنها تتعاون مع خلايا داعش في جنوب أفريقيا، مما يشير إلى تزايد التهديد الذي يشكله الإرهاب في المنطقة. وفي 8 آب/أغسطس، جدد مقاتلو مزعمون من القوات الديمقراطية المتحالفة تعهدهم على وسائل التواصل الاجتماعي بالولاء لزعيم داعش الجديد، أبو حفص الهاشمي القرشي.

6 - وفي مقاطعة كيفو الجنوبية، أسفر الضغط المتزايد الناجم عن العمليات العسكرية المشتركة بين الكونغوليين والبورونديين إلى تغيير التحالفات والتعاون بين الجماعات المسلحة، بما في ذلك بين جماعة المقاومة من أجل سيادة القانون في بوروندي وقوات التحرير الوطنية. وفي الفترة من 4 إلى 5 آب/أغسطس، اشتبكت قوة الدفاع الوطني البوروندي مع أعضاء مزعمين في قوات التحرير الوطنية بمقاطعة سيبيتوكي في بوروندي. وأفيد عن مقتل ستة متمردين، بينما فقدت قوات الدفاع الوطني البوروندي ثلاثة جنود. وفي بيان مؤرخ 3 أيلول/سبتمبر، أعلنت جماعة المقاومة من أجل سيادة القانون في بوروندي مسؤوليتها عن تدمير هوائي لتوجيه الطائرات في مطار بوجومبورا الدولي في 2 أيلول/سبتمبر، وأشارت إلى قدرتها على شن هجمات في بوروندي في أي لحظة.

7 - وفي 3 نيسان/أبريل، أعلن ميسر عملية نيروبي التي تقودها جماعة شرق أفريقيا، الرئيس الكيني السابق أوهور كينياتا، عن نشر جنود القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا بشكل كامل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. بيد أنه برزت توترات بين السكان الكونغوليين والقوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا، شملت احتجاجات متفرقة وحملات استهدفت القوة الإقليمية على وسائل التواصل الاجتماعي، عقب إعراب السلطات الكونغولية عن استيائها من دور القوة في التصدي للتهديد الذي تشكله حركة 23 مارس. وجرى تمديد اتفاق مركز القوات المتعلق بالقوة الإقليمية، الذي انتهى أجله في 8 أيلول/سبتمبر، حتى 8 كانون الأول/ديسمبر، ريثما يُقدّم تقرير تقييم من جانب مجلس الوزراء لجماعة شرق أفريقيا. ووافق برلمان أنغولا في 17 آذار/مارس على نشر قوات أنغولية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية لتأمين مواقع لإيواء حركة 23 مارس وحماية أعضاء آلية التحقق المخصصة. وفي 17 آب/أغسطس، أقر المشاركون في مؤتمر القمة العادي الثالث والأربعون لرؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي نشر بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف استعادة السلام والأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، على النحو المعلن مبدئياً من جانب ترويكاً هيئة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، التي تضم جنوب أفريقيا وزامبيا وناميبيا، خلال قمتها الاستثنائية المعقودة في 8 أيار/مايو (انظر الفرع ثالثاً - باء أدناه).

## باء - التطورات السياسية

8 - ظلت العلاقات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا متوترة، واتسمت باستمرار خطاب المواجهة والتهامات بشأن تواصل أنشطة حركة 23 مارس والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا والهجمات المزعومة المدبرة على أراضي كل منهما. وفي 22 آذار/مارس، دعا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس - أنتوان تشيسيكيدى تشيلومبو، خلال زيارة قام بها مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي إلى كينشاسا وغوما، الوفد إلى اتخاذ التدابير المناسبة لمواجهة "انتهاك رواندا الصارخ لميثاق الاتحاد الأفريقي"، متهما رواندا بالعدوان في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأشارت التعزيزات العسكرية من جانب كلا البلدين، إلى جانب غياب الحوار المباشر الرفيع المستوى، إلى ارتفاع مستوى التأهب العسكري لدى كلا الجانبين، مع ما قد يترتب على ذلك من عواقب وخيمة على السلام والاستقرار في المنطقة.

## عمليات السلام الإقليمية

9 - تواصلت الجهود الإقليمية الرامية إلى معالجة التوترات المستمرة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا واستمرار انعدام الأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما من خلال عمليتي لواندا ونيروبي للسلام.

10 - وفي حين لم تكن هناك تفاعلات مباشرة بين رئيسي جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل الرئيس الأنغولي جواو مانويل غونزاليس لورنسو الاتصال بالسلطات الكونغولية والرواندية بصفته وسيطاً معيّناً من الاتحاد الأفريقي لعملية لواندا. ففي 12 نيسان/أبريل، استقبل رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية السيد تشيسيكيدى في لواندا حيث أُفيد أنهما ناقشا عملية السلام الجارية، فضلاً عن التقدم المحرز في تنفيذ خريطة طريق لواندا. وفي اليوم التالي، وخلال مؤتمر صحفي عقد في كينشاسا، كرر رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية تأكيد رفضه للدعوات القائلة بأن جمهورية الكونغو الديمقراطية تقدم الدعم للقوات الديمقراطية لتحرير رواندا. ورفض أيضاً إجراء حوار مباشر مع حركة 23 مارس قبل إيواء الجماعة ومشاركتها في البرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات

المحلية وتحقيق الاستقرار فيها. وفي 7 أيار/مايو، أشار الرئيس الأنغولي السيد لورنسو، في مقابلة، إلى الجهود التي تبذلها حركة 23 مارس لاحترام وقف الأعمال العدائية وشدد على أهمية إيواء الجماعة المسلحة بأمان ونزع سلاحها بشكل فعلي. وأشار كذلك إلى أنه بمجرد تهيئة الظروف اللازمة، ستوفر أنغولا الأمن لعناصر حركة 23 مارس الذين يؤتى بهم إلى مناطق الإيواء.

11 - وفي مؤتمر القمة الاستثنائي العاشر للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، المعقود في 3 حزيران/يونيه في لواندا بقيادة الرئيس الأنغولي السيد لورنسو، أصدر المشاركون توجيهات إلى وزراء خارجية أنغولا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، بدعم من آلية التحقق المخصصة، بعقد اجتماعات دورية بهدف إجراء تقييم مشترك للتقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات الواردة في خريطة طريق لواندا.

12 - وفي سياق عملية نيروبي التي تقودها جماعة شرق أفريقيا، عقد رؤساء دول جماعة شرق أفريقيا في 31 أيار/مايو وفي 5 أيلول/سبتمبر مؤتمري القمة الاستثنائيين الحادي والعشرين والثاني والعشرين، في بوجومبورا ونيروبي، على التوالي. وسبق انعقاد مؤتمري القمة عقد اجتماعات لوزراء الدفاع في دول جماعة شرق أفريقيا ورؤساء قوات الدفاع فيها. وجدد المشاركون في مؤتمري القمة تأكيد أهمية الحلول الأمنية المستدامة من خلال إجراء عملية سياسية وحوار بين جميع الأطراف، ودعوا إلى استئناف الحوار الكونغولي المشترك. واتفقوا كذلك على تمديد ولاية القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا إلى 8 أيلول/سبتمبر بادئ الأمر، ومن ثم إلى 8 كانون الأول/ديسمبر على التوالي. وفي مؤتمر القمة الاستثنائية الحادي والعشرين، اتفق المشاركون على إنشاء منصب رئيس بعثة مدني لتنسيق جميع المسائل السياسية ذات الصلة بالقوة الإقليمية وكلفوا ميسر جماعة شرق أفريقيا بتولي جميع الاتصالات مع حركة 23 مارس.

13 - وتواصلت الجهود المبذولة في إطار المسار السياسي للتحضير للحوار الكونغولي المشترك المقبل (نيروبي الرابع) بالرغم من التحديات المتعلقة بأزمة حركة 23 مارس والنوترات بين حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، والقوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا. وفي 9 نيسان/أبريل، ذكر الممثل السامي لرئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لعمليتي نيروبي ولواندا، سيرج تشيبانغو، في مقابلة أجريت معه أن تنفيذ خريطة طريق لواندا لا يزال شرطاً مسبقاً لعودة حركة 23 مارس إلى عملية نيروبي. ومن جانبها، اشترطت حركة 23 مارس إيواء عناصرها لإجراء حوار مسبق مع السلطات الكونغولية. ومن أجل معالجة هذا المأزق، أنشأ ميسر عملية نيروبي التي تقودها جماعة شرق أفريقيا فريقاً تقنياً متعدد الشركاء في 30 حزيران/يونيه، يضم ممثلين عن أنغولا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأمانة جماعة شرق أفريقيا، والقوة الإقليمية، وآلية التحقق المخصصة، والأمم المتحدة. وخلال اجتماعه الثاني المعقود في 12 تموز/يوليه في غوما، ناقش الفريق قائمة بتدابير بناء الثقة الرامية إلى إزالة التحديات الماثلة أمام التحضير لإيواء حركة 23 مارس. غير أن الوفد الكونغولي ظل يرى خلاف ما تراه القوة الإقليمية وآلية التحقق المخصصة فيما يتعلق بمآل انسحاب حركة 23 مارس. ولم تُحدّد بعدُ مواعيد لعقد مشاورات نيروبي الرابعة.

14 - وعلى المسار العسكري، ساهمت القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا في الحفاظ على وقف إطلاق النار وفي الانسحاب الجزئي لحركة 23 مارس خلال الفترة المشمولة بالتقرير، حيث عملت كحاجز عزل. وفي 27 نيسان/أبريل، استقال قائد القوة الإقليمية، اللواء جيف نياغا (كينيا)، معللاً استقالته بمخاوف تتعلق بأمنه الشخصي. وحل محله اللواء ألفاكسارد موثوري كيوغو (كينيا)، الذي تولى مهام منصبه في 18 أيار/مايو. وفي 23 آب/أغسطس، عقد رؤساء قوات الدفاع التابعة لجماعة شرق أفريقيا اجتماعاً

استثنائيا في نيروبي لاستعراض تقرير التقييم المتعلق بتنفيذ ولاية القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا الذي أعد لاحقا لزيارة قام بها فريق تقييم تقني إلى مقاطعة كيفو الشمالية في الفترة من 3 إلى 8 تموز/يوليه.

15 - وتواصلت الجهود الرامية إلى تعزيز التنسيق بين عمليتي لواندا ونيروبي وبلغت ذروتها في 27 حزيران/يونيه في مؤتمر القمة الرباعي المعني بالسلام والأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي جمع ما بين جماعة شرق أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، تحت رعاية الاتحاد الأفريقي، وبمشاركة الأمم المتحدة. واتفق المشاركون في المؤتمر على خطة رئيسية مشتركة شاملة ترمي إلى تعزيز التنسيق والمواءمة والاتساق بين جميع مبادرات السلام المتعلقة بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفيما قرر المشاركون في مؤتمر القمة إنشاء فريق عامل للتنسيق، شددت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على مبدأي تولي زمام المسؤولية الوطنية والقيادة الكونغولية لجميع المبادرات المتعلقة بالسلام في الجزء الشرقي من البلد.

### التطورات الثنائية الأخرى

16 - واصلت عدة بلدان في المنطقة جهودها الرامية إلى المضي في تعزيز علاقاتها الثنائية على النحو المبين في الفرع ثالثا - بآء أدناه. ففي الفترة من 22 إلى 24 آذار/مارس، عقدت أوغندا ورواندا في كيغالي الاجتماع الحادي عشر للجنة المشتركة الدائمة. ووقع كلا البلدين أربع مذكرات تفاهم بشأن المشاورات الدبلوماسية والسياسية، والعدالة والسلطة الدستورية، والمساعدة القضائية المتبادلة، ومسائل الهجرة. وفي 24 نيسان/أبريل، استقبل الرئيس الرواندي بول كاغامي، في كيغالي، العميد موهوزي كينيروغابا، الذي كان آنذاك كبير مستشاري الرئاسة المسؤول عن العمليات الخاصة للرئيس الأوغندي يوري موسيفيني، في محاولة لتعزيز العلاقات الثنائية.

### جيم - الحالة الإنسانية

17 - ازدادت الحالة الإنسانية سوءا في المنطقة، في ضوء النزوح القسري الذي حدث على نطاق واسع بسبب اشتداد حدة العنف في أجزاء من جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسودان. فوفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، سجلت المنطقة حتى نهاية آب/أغسطس أكثر من 4,7 ملايين لاجئ وطالب لجوء فروا بسبب النزاع المسلح وعدم الاستقرار، نظرا لتفاقم النزوح المرتبط بالنزاع نتيجة للأحداث المتصلة بالمناخ في المنطقة الشرقية ومنطقة البحيرات الكبرى من أفريقيا.

18 - وأدى ارتفاع مستويات العنف في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى تجدد تدفق اللاجئين إلى أوغندا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، وغيرها من البلدان. ولم تزل أوغندا تستضيف العدد الأكبر من اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية، فضلا عن لاجئين آخرين من أفريقيا، وقد بلغ عدد ما تستضيفه من لاجئين اعتبارا من آب/أغسطس 1,5 مليون لاجئ. واستضافت البلدان الموقّعة على إطار السلام والأمن والتعاون ما يقرب من مليون لاجئ كونغولي، مما جعل أزمة اللاجئين الكونغوليين ثاني أكبر أزمة من نوعها في القارة.

19 - واعتبارا من نهاية تموز/يوليه، جرى الإبلاغ عن وجود ما يقرب من 11,6 مليون شخص من المشردين داخليا في أوغندا وبوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب

السودان والسودان. وظلت جمهورية الكونغو الديمقراطية البلد الذي يضم أكبر عدد من المشردين داخليا (24,6 ملايين) في أفريقيا. ومنذ آذار/مارس 2022، نزح 2,8 مليون شخص داخليا من مقاطعات كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري وحدها. وظل العنف الجنساني متفشيا فقد سُجلت نحو 64 000 حالة بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليه 2023. وكان الاستغلال الجنسي، بما في ذلك الإكراه على البغاء كوسيلة للبقاء، مستقحلا داخل مخيمات المشردين داخليا وبالقرب منها، ولا سيما القائمة منها في جوار غوما. وكان عدد حالات العنف الجنسي الجسيم ضد الأطفال أخذ أيضا في الازدياد، ولا سيما حالات تجنيد الأطفال واختطافهم وممارسة العنف الجنسي عليهم.

20 - واستمر دعم الحلول الدائمة للنزوح القسري، حيث عاد بشكل طوعي نحو 220 834 لاجئا بورونديا إلى بوروندي منذ أيلول/سبتمبر 2017. ولا يزال حوالي 263 000 لاجئ بوروندي ينزلون في ضيافة جميع دول منطقة جماعة شرق أفريقيا، ولا سيما في جمهورية تنزانيا المتحدة، ورواندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأوغندا.

21 - وظل انعدام الأمن الغذائي يشكل تحديا رئيسيا في منطقة البحيرات الكبرى. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان، كان ما لا يقل عن 25,8 مليون شخص (ما يقرب من ربع عدد السكان) و 7,7 ملايين شخص (أكثر من ثلثي عدد السكان)، على التوالي، يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

22 - وفي تطور مشجع، عقد ممثلو جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا اجتماعا ثلاثيا رفيع المستوى بشأن عودة اللاجئين الكونغوليين والروانديين، نظمتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في 15 أيار/مايو في جنيف بسويسرا. وخلال اجتماع متابعة على المستوى التقني، عقد في الفترة من 26 إلى 27 حزيران/يونيه في نيروبي، اتفق البلدان على تعزيز تبادل المعلومات بشأن الظروف السائدة في مناطق العودة ومستويات المساعدة المتاحة للعائدين، فضلا عن عقد اجتماعات أولية عبر الحدود وبدء مشروع تجريبي يضم عددا محدودا من اللاجئين، لاختبار ظروف العودة في أواخر عامي 2023 و 2024، على التوالي.

## دال - حقوق الإنسان وسيادة القانون

23 - ظلت الانتهاكات والتجاوزات المستمرة لحقوق الإنسان، فضلا عن الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني، من المسائل المثيرة للقلق في منطقة البحيرات الكبرى، مع استمرار ارتفاع مخاطر ارتكاب جرائم فظيعة، ولا سيما في سياق العنف المسلح الذي طال أمده والمتجدد في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

24 - فقد وثق المكتب المشترك لحقوق الإنسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية 2 708 حالات من الانتهاك والتجاوز لحقوق الإنسان في الفترة بين آذار/مارس وأب/أغسطس، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 5 في المائة تقريبا مقارنة بالأشهر الستة السابقة (2 585 حالة انتهاك وتجاوز). وقد ارتكب ما مجموعه 77 في المائة منها في المقاطعات المتضررة من النزاع. وظلت الجماعات المسلحة هي المسؤول الرئيسي عن ارتكاب تلك الانتهاكات، حيث يُزعم أنها مسؤولة عن ارتكاب 64 في المائة من العدد الإجمالي للتجاوزات، بينما يزعم أن عناصر حكومية هي المسؤولة عن ارتكاب 36 في المائة منها. وأفيد بأن مقاتلي القوات الديمقراطية المتحالفة مسؤولون عن ارتكاب 271 حادثة من حوادث انتهاك حقوق الإنسان المبلغ عنها بين آذار/مارس وأب/أغسطس، وهو ما يمثل نسبة 10 في المائة من إجمالي عدد الانتهاكات

والتجاوزات الموثقة في البلد. وأفيد بأن حركة 23 مارس مسؤولة عن 201 حادثة من حوادث تجاوز حقوق الإنسان، فيما أفيد بأن مقاتلي القوات الديمقراطية لتحرير رواندا ارتكبوا 17 تجاوزا.

25 - وفي 23 أيار/مايو، قدمت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية إحالة بموجب المادة 14 (1) من نظام روما الأساسي إلى المحكمة الجنائية الدولية، تطلب فيها إلى المحكمة التحقيق في الجرائم المزعومة المرتكبة في مقاطعة كيفو الشمالية اعتبارا من 1 كانون الثاني/يناير 2022 وحتى تاريخه. وفي 15 حزيران/يونيه، أبلغ المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، باعتزامه إجراء تحقيق أولي.

26 - وفي بوروندي، ألقى القبض في 21 نيسان/أبريل على رئيس الوزراء السابق آلان غيوم بونيوني، الذي أقيّل من منصبه في أيلول/سبتمبر 2022، واتهم لاحقا في 5 أيار/مايو بتقويض أمن الدولة والاقتصاد الوطني، والإثراء الشخصي، وحياسة الأسلحة بشكل غير قانوني، وإزراء الرئيس. وفي 8 أيار/مايو، مثل أمام المحكمة العليا التي مددت فترة احتجازه السابق للمحاكمة. ونقل إلى سجن جيتيغا (وسط البلد) في 18 تموز/يوليه.

27 - وفي 28 نيسان/أبريل، أفرج عن المدافعين الخمسة عن حقوق الإنسان الذين اعتقلوا في 14 و 15 شباط/فبراير في بوروندي بتهم التمرد وتقويض الأمن الداخلي للدولة وسير المالية العامة، وذلك عقب محاكمتهم. وجرت تبرئة ثلاثة من المتهمين، بينما أدين الأخران المتبقين وحكم عليهما بغرامات إلى جانب حكم بالسجن لمدة عامين مع وقف التنفيذ. بيد أن المدعي العام لمحكمة نتاهانغوا العليا في بوجومبورا استأنف القرار في 23 أيار/مايو. وفي 2 أيار/مايو، أقرت محكمة الاستئناف الحكم بالسجن لمدة 10 سنوات على الصحفية فلوريان إيرانغاببي بتهمة تقويض أمن الدولة.

## ثالثا - تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون

### ألف - التزامات جمهورية الكونغو الديمقراطية

28 - واصلت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تنفيذ الالتزامات الوطنية بموجب الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. ففي 18 أيار/مايو، أعلنت الجمعية الوطنية إنشاء لجنة للسلام والمصالحة وإعادة الإدماج بغية معالجة النزاع الذي اندلع بين قبيلتي تيكي وياكا في مقاطعة ماي - ندومبي والمناطق المحيطة بها.

29 - وفي 4 أيار/مايو، أقر مجلس الشيوخ الكونغولي قانونا ينص على إنشاء قوة احتياطية عسكرية ويسمح بضم متطوعين مدنيين إلى جنود الاحتياط للدفاع عن البلد وسلامة أراضيه في حالة وجود خطر أو عدوان يتهددانه من الخارج. وأثار القرار شواغل بشأن احتمال إدماج الجماعات المسلحة في القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، خلافا لأحكام عملية نيروبي وبرنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار فيها.

30 - وفي الفترة من 24 إلى 25 آب/أغسطس، عقدت الآلية الوطنية للرقابة المكلفة بالإشراف على تنفيذ الالتزامات الوطنية بموجب إطار السلام والأمن والتعاون حلقة عمل في كينشاسا مع ممثلين من سائر المؤسسات الكونغولية والأمم المتحدة لمناقشة مواضيع من بينها التحديات التي تواجهها الآلية والفرص المتاحة لها، فضلا عن التدابير الرامية إلى تعزيز الآلية، بسبل منها تعزيز مشاركة المجتمع المدني.

## باء - التزامات المنطقة وتعهدات المؤسسات الضامنة

31 - كما هو مبين في الفرع ثانيا - بآء أعلاه، تواصلت الجهود الإقليمية المبذولة استجابة للأزمة المستمرة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وللتوترات الإقليمية ذات الصلة. ففي مجال التعاون الأمني، اجتمع ممثلو أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في 3 نيسان/أبريل في كينشاسا لتقييم العملية العسكرية المشتركة ضد القوات الديمقراطية المتحالفة. وفي 7 حزيران/يونيه، ناقشت أنغولا وجمهورية الكونغو مسألة أمن الحدود في مقاطعة كابيندا بأنغولا. وركزت المناقشات التي جرت بين وزير دفاع جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا في 3 تموز/يوليه على خيارات لتعزيز التعاون في مجالات الدفاع والأمن وحفظ السلام. وفي 4 آب/أغسطس، وقعت جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا اتفاقا للتعاون العسكري، يركز على قيام القوات المسلحة الكينية بتقديم المساعدة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبناء قدراتها. والتزمت أوغندا وكينيا أيضا بتعزيز التعاون الأمني الثنائي خلال اجتماع عقده لجنتهما المشتركة للدفاع في الفترة من 17 إلى 18 آب/أغسطس في مبالي بأوغندا. وفي 28 آب/أغسطس، وقعت بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية اتفاقا لتعزيز العلاقات الأمنية والسياسية الثنائية بمناسبة زيارة دولة استغرقت يومين أجراها رئيس بوروندي إيفاريسست ندايشيميبي إلى كينشاسا. وفي 30 آب/أغسطس، اتفقت جنوب أفريقيا وكينيا على تعزيز تعاونهما الثنائي في مجال الدفاع.

32 - وعقدت عدة بلدان اجتماعات للجان ثنائية دائمة، بما في ذلك أنغولا وجمهورية الكونغو، ورواندا وأوغندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا. وأسفرت الاجتماعات عن عدة مذكرات تفاهم بشأن التعاون السياسي والأمني والاقتصادي. وبالإضافة إلى ذلك، قامت أوغندا وأنغولا، وكذلك زامبيا ورواندا، خلال اجتماعات ثنائية رفيعة المستوى عقدت في نيسان/أبريل وحزيران/يونيه على التوالي، بتقييم حالة تنفيذ الاتفاقات الثنائية الموقعة واستقرت الخيارات المتاحة لزيادة تعزيز التعاون.

33 - وواصلت بلدان في المنطقة تعزيز التعاون الاقتصادي والتجارة. ففي 16 آذار/مارس، عقدت جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا العزم على تعزيز التعاون الثنائي في مجالات التجارة والاستثمار والسياحة والصناعة التحويلية. وفي 19 آذار/مارس، اتفقت أنغولا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا على إنشاء أمانة دائمة افتراضية لتعزيز شراكتهما الثلاثية الأطراف بشأن التنمية الاقتصادية، والبنية التحتية، والإدارة العامة، والدفاع. وبالمثل، التزمت كينيا ورواندا بتعزيز التعاون خلال الزيارتين اللتين قام بهما إلى كيغالي الرئيس الكيني ويليام ساموي روتو، في الفترة من 4 إلى 5 نيسان/أبريل، وأمين مجلس الوزراء الكيني، موساليا مودافادي، في 28 أيار/مايو. وعلى هامش مؤتمر القمة الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى المعقود في 3 حزيران/يونيه، ناقش وزير خارجية أنغولا وكينيا سبل تنشيط اللجنة الثنائية المشتركة وزيادة التجارة الثنائية. وفي 15 حزيران/يونيه، وضعت جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا حجر الأساس لمصنع سيكون متخصصا في صناعة البطاريات والسلائف الكيميائية للمركبات الكهربائية في لوبومباشي بجمهورية الكونغو الديمقراطية.

34 - ولم يزل النهوض بالتكامل الإقليمي يمثل أولوية رئيسية. ففي 25 أيار/مايو، دشّن رئيسا أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة محطة الطاقة الكهرمائية كيكاجاتي - مورونغو العابرة للحدود، التي يتوقع أن تسهم في الإمداد بطاقة كهربائية أكثر موثوقية وأيسر تكلفة، مما يعزز التنمية الاقتصادية والتعاون الإقليمي. وفي 2 حزيران/يونيه، استقبل الرئيس الأوغندي، السيد موسيفيني، أعضاء البرلمان الكونغولي من لجنة مقاطعة إيتوري، الذين أفيد بأنه ناقش معهم سبل تطوير البنى التحتية للنقل والطاقة عبر الحدود، فضلا عن افتتاح

قنصلية جمهورية الكونغو الديمقراطية في أروا بأوغندا، وقنصلية أوغندا في بونيا بجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي 5 تموز/يوليه، وقعت أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا اتفاقاً ثلاثياً بشأن امتياز ميناء لوبيتو وخط السكك الحديدية، وهو مشروع للبنية التحتية يهدف إلى تعزيز الربط الإقليمي عن طريق الوصل فيما بين مناطق التعدين في البلدان الثلاثة.

35 - وعقد الاجتماع الرفيع المستوى الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية التابعة لإطار السلام والأمن والتعاون في 6 أيار/مايو في بوجومبورا، بمشاركة الأمين العام. وفي بيان صدر في اليوم نفسه، دعا زعماء المنطقة إلى تعزيز تنسيق المبادرات الإقليمية والآليات الأمنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية بغية تعزيز فعالية الجهود وتجنب ازدواجيتها، من بين تدابير أخرى. وأعربوا عن تأييدهم للمشاركة الكاملة للنساء والشباب في عمليات منع نشوب النزاعات وبناء السلام والحوار في المنطقة، بما في ذلك عمليتا نيروبي ولواندا. وأحاطوا علماً أيضاً بالتقدم المحرز في تنفيذ إطار السلام والأمن والتعاون وبالتحديات التي يواجهها منذ التوقيع عليه قبل 10 سنوات، وكرروا تأكيد أهميته باعتباره وسيلة لمعالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار في المنطقة. وطلبوا إلى لجنة الدعم التقني إجراء تقييم مستقل وموضوعي ونزيه يتناول تنفيذ الإطار حتى تاريخه. وستدرج الاستنتاجات والتوصيات المنبثقة عن التقييم في خريطة طريق تتعلق بتنشيط إطار السلام والأمن والتعاون لتقديمها إلى الاجتماع القادم الرفيع المستوى لآلية الرقابة الإقليمية، المقرر عقده في عام 2024، من أجل المصادقة عليها.

36 - وقبل انعقاد اجتماع آلية الرقابة الإقليمية عقد اجتماع لوزراء خارجية البلدان الموقعة في 4 أيار/مايو في بوجومبورا، فضلاً عن الاجتماعين الثالث والثلاثين والرابع والثلاثين للجنة الدعم التقني اللذين عقدا على التوالي في الفترة من 12 إلى 13 نيسان/أبريل وفي 2 أيار/مايو في نيروبي وبوجومبورا.

37 - وواصلت المؤسسات الضامنة دعم تنفيذ إطار السلام والأمن والتعاون. ففي الفترة من 20 إلى 23 آذار/مارس، أجرى مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، برئاسة جمهورية تنزانيا المتحدة، زيارة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية. وبالإضافة إلى المناقشات المتعلقة بالتطورات الوطنية، أشرك الوفد محاورين كونغوليين بشأن تنسيق مبادرات السلام الإقليمية الجارية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وزار رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، أيضاً عدة بلدان في المنطقة في أيار/مايو وحزيران/يونيه، شملت بوروندي ورواندا وكينيا، حيث ناقش مع رئيس كل منها خيارات لتعزيز العمل الإقليمي دعماً لجهود تسوية النزاعات في جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة ككل.

38 - وفيما يتعلق بتنشيط إطار السلام والأمن والتعاون وفي سياق متابعة الاجتماع 1140 الذي عقده مجلس السلم والأمن التابع في 17 شباط/فبراير، عقدت مفوضية الاتحاد الأفريقي اجتماعاً تشاورياً تقنياً في أديس أبابا في 29 آذار/مارس. واتفق المشاركون، في جملة أمور، على عقد اجتماعات منتظمة لتنسيق جهود المؤسسات الضامنة من أجل إرساء السلام والأمن على الصعيد الإقليمي، إلى جانب جماعة شرق أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وحتى الآن، لم تُتخذ أية إجراءات مكرسة لمتابعة التوصيات.

39 - وفي 8 أيار/مايو، وخلال مؤتمر قمة استثنائي عقد في ويندهوك، وافقت ترويكاً هيئة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، برئاسة رئيس ناميبيا هيغي غينغوب، على نشر قوة تابعة للجماعة الإنمائية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في إطار القوة الاحتياطية التابعة للجماعة الإنمائية. وحثت الهيئة

الثلاثية للجماعة الإنمائية كذلك حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على تهيئة الظروف والتدابير اللازمة لتيسير التنسيق الفعال للقوات العاملة بموجب ترتيبات متعددة الأطراف وثنائية على الأراضي الكونغولية.

40 - وعُقد افتراضيا في 11 تموز/يوليه مؤتمر قمة للمتابعة بين ترويكما هيئة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وترويكما الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وكرر المشاركون تأكيد دعوتهم إلى الوقف الفوري للأعمال العدائية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية من جانب جميع الجماعات المسلحة وإلى "الانسحاب غير المشروط من المناطق المحتلة حاليا"، والتزموا "باستكشاف تدابير لتكتمل الجهود الدبلوماسية الحالية، بهدف إجبار حركة 23 مارس وسائر الجماعات المسلحة على التخلي عن جميع أشكال الهجمات". ووافق مؤتمر القمة كذلك على الولاية والصكوك القانونية والتنفيذية الداعمة لنشر بعثة الجماعة الإنمائية في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

41 - وخلال مؤتمر القمة الثالث والأربعين للجماعة الإنمائية الذي عقد في 17 آب/أغسطس في لواندا، أقر المشاركون نشر بعثة الجماعة الإنمائية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكرروا في الوقت نفسه تأكيد الدعوة إلى تعزيز تنسيق مبادرات السلام ومواءمتها في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

42 - وعقدت اللجنة الإقليمية لمناهضة استغلال الموارد الطبيعية بصورة غير قانونية التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى اجتماعها السادس والعشرين في الفترة من 25 إلى 27 تموز/يوليه في لواندا. واستعرضت اللجنة تنفيذ المبادرة الإقليمية لمناهضة استغلال الموارد الطبيعية بصورة غير قانونية واقترحت خيارات لإنشاء آلية مستدامة للتمويل الذاتي لتنفيذ هذه المبادرة.

43 - ولاحقا لمؤتمر القمة الاستثنائية المعقود في 3 حزيران/يونيه، اجتمع وزراء دفاع الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في 7 تموز/يوليه في لواندا. وقد سبق هذا الاجتماع عُقد اجتماع لرؤساء هيئات الأركان في 5 تموز/يوليه. ودعا وزراء الدفاع الآلية المشتركة الموسعة للتحقق وآلية التحقق المخصصة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى إلى إيفاء بعثات للتحقق من الاتهامات المتبادلة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، فيما يتعلق بدعم الجماعات المسلحة بهدف زعزعة استقرار إحداهما الأخرى.

## جيم - الالتزامات الدولية

44 - واصل المجتمع الدولي دعمه للجهود الإقليمية المبذولة لتحقيق السلام، ولا سيما عملينا لواندا ونيروبي. ففي الفترة من 14 إلى 17 آذار/مارس، شارك ممثلون من عدة بلدان شريكة في حلقة العمل المتعلقة بالتخطيط لمشاورات نيروبي الرابعة، المعقودة في نيفاشا بكينيا.

45 - واجتمع فريق الاتصال الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في 24 آذار/مارس و 26 حزيران/يونيه لمناقشة التطورات الأخيرة في المنطقة، فضلا عن الخيارات المتاحة لتعزيز الجهود الدبلوماسية دعما للتوصل إلى حل سياسي للأزمة الراهنة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

46 - واستمرت أيضا الجهود الرامية إلى تعزيز تعبئة الموارد بشكل متضافر دعما لعمليات السلام الإقليمية الجارية على النحو المبين بمزيد من التفصيل في الفرع خامسا-باء أدناه.

## رابعاً - تنفيذ خطة عمل استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى

47 - في 28 آذار/مارس، نظم المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى ومكتبه، بالاشتراك مع وزارة خارجية بلجيكا، مشاورات في بروكسل بشأن الاستراتيجية الإقليمية بين الأمم المتحدة والجهات الشريكة والمانحة الرئيسية. وأتاحت المشاورات فرصة لكيانات الأمم المتحدة لبيان أحدث المعلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ المبادرات الرئيسية للاستراتيجية الإقليمية وما يتصل بها من ثغرات في التمويل. وأتاح الحدث أيضاً منصة لإشراك ممثلي الاتحاد الأوروبي في خيارات لتعزيز التآزر بين الاستراتيجية الإقليمية واستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمنطقة البحيرات الكبرى، التي اعتمدت في 20 شباط/فبراير.

### ألف - التشجيع على الحوار وتعزيز الثقة

48 - واصل المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى بذل مساعيه الحميدة في المنطقة دعماً لتخفيف حدة التوترات والتفاوض على حلول سياسية للأزمة المستمرة المرتبطة بعدم الاستقرار في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي اتصالاته مع كبار المسؤولين الحكوميين من أنغولا وأوغندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا ورواندا، كرر تأكيد حتمية اتباع نهج شمولي يقوم على الحوار والتدابير غير العسكرية، لاستكمال الجهود العسكرية الجارية، وشدد على ضرورة التنفيذ الكامل للالتزامات المتعهد بها بموجب إطار السلام والأمن والتعاون، فضلاً عن القرارات المنبثقة عن عمليتي لواندا ونيروبي.

49 - وواصل المبعوث الخاص دعم عمليتي نيروبي ولواندا. وبالإضافة إلى تقديم الدعم السياسي والتقني والمالي لحلقة العمل المعنية بالتخطيط في نيفاشا، قام المبعوث الخاص ومكتبه، بالتعاون الوثيق مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بإشراك ميسر جماعة شرق أفريقيا وفريقه في عدة مناسبات، بما في ذلك بصفتهم أعضاء في الفريق التقني المكلف بإيجاد حلول للتحديات التي تواجهها عملية إيواء حركة 23 مارس. ومن أجل تمكين المواءمة بين عملية نيروبي وإطار السلام والأمن والتعاون، ييسّر المبعوث الخاص مشاركة ميسر جماعة شرق أفريقيا في الاجتماع الرفيع المستوى الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية. وشارك أيضاً في مؤتمر القمة الدولي الاستثنائي العاشر المعني بمنطقة البحيرات الكبرى المعقود في 3 حزيران/يونيه وفي مؤتمر القمة الرباعي المعقود في 27 حزيران/يونيه لمواصلة دعم الأمم المتحدة لجهود السلام في المنطقة.

50 - وواصل المبعوث الخاص مشاوراته المنتظمة مع المسؤولين الحكوميين في أنغولا دعماً لعملية لواندا، فشجع على تعزيز التنسيق مع عملية نيروبي، وقدم دعمه للجهود الإقليمية الرامية إلى تشجيع التقارب بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

51 - ولاحقاً لإعلان ترويكاً هيئة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في 8 أيار/مايو عن نشر قوة تابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، زار المبعوث الخاص ناميبيا وبوتسوانا يومي 23 و 30 أيار/مايو حيث استقبله على التوالي كل من رئيس ناميبيا، ورئيس ترويكاً الجماعة الإنمائية، والأمين التنفيذي للجماعة الإنمائية. ودعا المبعوث الخاص إلى تنسيق الجهود دعماً للمبادرات السياسية والدبلوماسية الجارية التي تقودها أنغولا وجماعة شرق أفريقيا.

52 - وتماشيا مع القرارات الصادرة عن مؤتمر القمة الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية، دعم المبعوث الخاص كذلك الجهود الرامية إلى تنشيط إطار السلام والأمن والتعاون. ولاحقا لمشاورات أجريت مع بوروندي، بصفتها الرئيسة الحالية للآلية، ومع جمهورية الكونغو الديمقراطية وسائر الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة، عين مكتب المبعوث الخاص فريقا من الخبراء الاستشاريين كي يجري تقييما مستقلا لتنفيذ إطار السلام والأمن والتعاون. ويشمل التقييم الجاري مشاورات مكثفة بدأت في تموز/يوليه مع الجهات الوطنية والإقليمية والدولية صاحبة المصلحة، إلى جانب عدة بعثات في المنطقة، فضلا عن التفاعلات الافتراضية بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات الوطنية والإقليمية والدولية والتحديات التي يواجهها. ويشمل التقييم الجاري مشاورات مكثفة بدأت في تموز/يوليه مع الجهات الوطنية والإقليمية والدولية صاحبة المصلحة، إلى جانب عدة بعثات في المنطقة، فضلا عن التفاعلات الافتراضية بشأن التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات الوطنية والإقليمية والدولية والتحديات التي يواجهها. وستعرض النتائج في معتكف للبلدان الموقعة على إطار السلام والأمن والتعاون والمؤسسات الضامنة، يعقده مكتب المبعوث الخاص بالتعاون مع مكتب الممثل السامي لرئيس الاتحاد الأفريقي لمنطقة البحيرات الكبرى، ويقوم بتسييره المركز الأفريقي للتسوية البناءة للنزاعات، في موعد يحدد فيما بعد.

53 - وتعاون المبعوث الخاص ومكتبه أيضا مع القيادة الجديدة للآلية الوطنية للرقابة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بهدف زيادة تعزيز التعاون بشأن القضايا الرئيسية المتصلة بإطار السلام والأمن والتعاون، وعرضا، بناء على طلبهما، تقديم الدعم للمشاركة المشتركة مع السلطات البوروندية، بصفتها الرئيسة الحالية لآلية الرقابة الإقليمية.

## باء - الحد من الخطر الذي تشكله الجماعات المسلحة الأجنبية

54 - في إطار المبادرة الرئيسية 4 من خطة عمل الاستراتيجية الإقليمية، أوفد المبعوث الخاص بعثة تقييم في الفترة من 23 آذار/مارس إلى 1 نيسان/أبريل إلى أوغندا وبوروندي ورواندا لتقييم احتياجات البلدان وقدراتها المتعلقة بنزع سلاح المقاتلين السابقين الأجانب وتسريحهم وإعادة إدماجهم وإعادة توطينهم. ونظمت البعثة، التي تضم ممثلين عن مختلف كيانات الأمم المتحدة وجهات شريكة خارجية، في سياق متابعة البعثة الأولى التي أوفدها خلية العمليات التابعة لفريق الاتصال والتنسيق المعني بالتدابير غير العسكرية إلى غوما في أيلول/سبتمبر 2022، والتي تلقت الخلية من خلالها إشارات من أفراد الجماعات المسلحة إلى رغبتهم في العودة إلى أوطانهم. وإزاء هذه الخلفية، حددت بعثة التقييم الآليات التنفيذية القائمة؛ والاحتياجات المالية واللوجستية، بما في ذلك أوجه العجز في هذا الصدد؛ والأطر القانونية والسياساتية الوطنية المتعلقة بنزع السلاح والتسريح وإعادة إلى الوطن، فضلا عن البنية التحتية الحيوية القائمة من أجل استقبال المقاتلين السابقين الأجانب استقبالا فعليا وإعادة إدماجهم على نحو مستدام.

55 - وفي الفترة من 25 نيسان/أبريل إلى 12 أيار/مايو، أوفدت خلية العمليات بعثتها الثالثة إلى المنطقة حيث أجرت زيارتين إلى بوروندي ورواندا. واستنادا إلى الاتصالات التي أجريت سابقا مع عناصر الجماعات المسلحة البوروندية والرواندية الناشطة في مقاطعة كيفو الجنوبية، ولا سيما جبهة التحرير الوطنية، والمقاومة من أجل سيادة القانون في بوروندي، والمجلس الوطني للتجديد والديمقراطية، حددت خلية العمليات، رهنا بإجراء مزيد من التحقيقات، نحو 161 مقاتلا بورونديا ومعاليهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كانوا على استعداد لنزع سلاحهم والعودة إلى الوطن دون شروط سياسية. وعمل المبعوث

الخاص بعد ذلك مع رئيسي دولتي بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية على نشر بعثة مشتركة، إلى جانب مكتبه وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، للتحقق من هوية هؤلاء المقاتلين والاتفاق على طرائق نزع سلاحهم وإعادةهم إلى أوطانهم. ولا يزال يتعين الاتفاق على الطرائق العملية لتلك البعثة.

## جيم - تعزيز الإدارة المستدامة والشفافة للموارد الطبيعية، وكذلك التجارة والاستثمار

56 - واصل المبعوث الخاص ومكتبه التعاون الوثيق مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى دعماً لإدارة الموارد الطبيعية على نحو أكثر استدامة وشمولاً. وعلى هامش المنتدى السنوي السادس عشر المعني بكفالة التحلي بالمسؤولية في سلاسل توريد المعادن، الذي نظّمته منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وعقد في باريس في نيسان/أبريل، عقد المبعوث الخاص والأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى اجتماعاً جانبياً في 28 نيسان/أبريل مع بلدان منطقة البحيرات الكبرى وبلدان مقصد الذهب الحزفي لمناقشة تعزيز التعاون مع الجهات الشريكة دعماً لإدارة أكثر مسؤولية لسلسلة توريد الذهب. وفي الفترة من 25 إلى 27 تموز/يوليه في لواندا، شارك مكتب المبعوث الخاص أيضاً في الاجتماع السادس والعشرين للجنة الإقليمية لمناهضة استغلال الموارد الطبيعية بصورة غير قانونية. وفي الفترة من 12 إلى 15 أيلول/سبتمبر، اشترك مكتب المبعوث الخاص مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والسلطات الكونغولية في كينشاسا في تنظيم منتدى إقليمي بشأن تنفيذ استراتيجية المؤتمر الدولي لتعدين الذهب حزفياً وتعدينه على نطاق ضيق، أسفر عن إصدار إعلان وتوصيات بالقيام، دون تأخير، بتطبيق نظام إقليمي لتتبع المعادن، يعتبر حلاً مستداماً لتعزيز التجارة المسؤولة بالذهب الحزفي في المنطقة.

57 - وسبقت هذه الجهود حلقة عمل، اشترك في تنظيمها مكتب المبعوث الخاص والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وحكومة أوغندا، في كمبالا في الفترة من 7 إلى 9 حزيران/يونيه، أُطلق خلالها مشروع لدعم مشاركة النساء والشباب في قطاع التعدين في المنطقة. وضمت حلقة العمل شبكات النساء والشباب العاملة في قطاع المعادن، وخبراء في قضايا المساواة بين الجنسين، وممثلين عن منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

58 - وفي الفترة من 8 إلى 10 آب/أغسطس، عقدت حلقة عمل للمتابعة في لوساكا بشأن التعلم من الأقران وبشأن تبادل أفضل الممارسات والسياسات لإدماج النساء والشباب في سلاسل القيمة الاستراتيجية للمعادن. وفي 31 تموز/يوليه و 1 آب/أغسطس، قدم مكتب المبعوث الخاص، بالاشتراك مع منتدى الشباب التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، إحاطة إلى منتدى برلمانات المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى بشأن المبادرات المشتركة بين المؤتمر الدولي والأمم المتحدة لتعزيز دور المرأة والشباب في مجال الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية في المنطقة.

59 - وفي الفترة من 14 إلى 16 حزيران/يونيه، شارك مكتب المبعوث الخاص أيضاً في أسبوع التعدين الكونغولي، المعقود في لوبومباشي، الذي كرر خلاله المبعوث الخاص تأكيد دعوته الجهات صاحبة على طول سلسلة القيمة، بما في ذلك شركات التعدين وبلدان المقصد، إلى دعم الجهود الإقليمية بشأن بذل العناية الواجبة. وفي سياق التحول إلى الطاقة الخضراء، دعا المبعوث الخاص كذلك إلى الاستثمارات

المسؤولة في قطاع البطاريات والمركبات الكهربائية التي من شأنها أن تفتح أبواب الفرص أمام المجتمعات المحلية والفئات الضعيفة.

## دال - إيجاد حلول دائمة للتشريد القسري

60 - تمشيا مع المبادرة الرئيسية 11 من الاستراتيجية الإقليمية، واصلت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ومكتب المبعوث الخاص دعم الجهود الرامية إلى تنشيط الآلية الثلاثية الأطراف المعنية بعودة اللاجئين بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. ففي 15 أيار/مايو، عقدت المفوضية اجتماعا ثلاثيا رفيع المستوى في جنيف، بمشاركة مكتب المبعوث الخاص. وعُقد اجتماع متابعة على المستوى التقني يومي 26 و 27 حزيران/يونيه في نيروبي (انظر الفرع ثالثا-جيم أعلاه). وبالتعاون مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، نظمت المفوضية أيضا، في الفترة من 25 إلى 27 تموز/يوليه في نيروبي، مؤتمرا بشأن القضاء على حالات انعدام الجنسية والحصول على وثائق هوية قانونية في منطقة البحيرات الكبرى. وشدد المشاركون على ضرورة مواصلة إنكاء الوعي والدعوة لدى الحكومات بهدف معالجة قضية انعدام الجنسية والنهوض بتنفيذ خطط العمل الوطنية ذات الصلة.

61 - ووفقا للمبادرة الرئيسية 13، واصلت المنظمة الدولية للهجرة تقديم المساعدة المتعددة القطاعات للأشخاص المتضررين من التشرد والمجتمعات المضيفة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، دعمت المنظمة الدولية للهجرة إصلاح وتشديد البنى التحتية المجتمعية من أجل تحسين فرص الحصول على التعليم والتدريب المهني في قرى العودة. وفي بوروندي، عززت المنظمة الدولية للهجرة القدرات الاستيعابية للمجتمعات المضيفة من خلال تحسين فرص الحصول على الخدمات الأساسية وفرص كسب الرزق، فضلا عن تعزيز فرص الحصول على الأراضي.

## هاء - تعزيز الاستعداد الإقليمي لمواجهة أزمات الصحة العامة

62 - في إطار الجهود الرامية إلى النهوض بالمبادرة الرئيسية 14، عززت المنظمة الدولية للهجرة الوعي والممارسات المتعلقة بالصحة والنظافة الشخصية في جمهورية الكونغو الديمقراطية والبلدان المجاورة الأعضاء في جماعة شرق أفريقيا. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة الدعم أيضا إلى أمانة جماعة شرق أفريقيا في تنفيذ خريطة الطريق الخمسية لجماعة شرق أفريقيا المتعلقة بإعداد البرامج الصحية عبر الحدود في نقاط الدخول.

## واو - النهوض بإدماج النساء والشباب ومشاركتهم وتمكينهم

63 - من أجل المساعدة على كفالة إسماع أصوات النساء والشباب في عمليات السلام الإقليمية، ييسر المبعوث الخاص مشاركة رئيسة المنتدى الإقليمي للمرأة التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، سابين نتاكاروتيمانانا، ورئيسة المنتدى الإقليمي للشباب المعني بالسلام والأمن التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، أودرين فيث أوتينو، في الاجتماع الحادي عشر لآلية الرقابة الإقليمية، المعقود في بوجومبورا. ودعا ممثلو النساء والشباب في بياناتهم الإقليمية إلى كفالة التمثيل الهادف والفعال للنساء والشباب في جميع عمليات السلام، وكذلك في عملية تنشيط إطار السلام والأمن والتعاون. وشددوا أيضا على ضرورة تعزيز الامتثال للتشريعات الرامية إلى وضع حد للإفلات من العقاب على العنف المرتكب ضد النساء والفتيات، ووضع وتنفيذ خطط عمل وطنية بشأن الشباب والسلام والأمن، ودعم الشباب

في تطوير مهارات قادرة على المنافسة عالميا من أجل المستقبل. وطلب رؤساء الدول إلى بوروندي، بصفتها رئيسة الآلية، تنظيم منبر للحوار مع نساء وشباب المنطقة لتمكينهم من المساهمة في جهود السلام في المنطقة.

64 - وظل المبعوث الخاص أيضا مثابرا على النهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في المنطقة. ففي 31 آذار/مارس، ييسّر مكتب المبعوث الخاص عقد اجتماع لجهات التنسيق المعنية بالمسائل الجنسانية من المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني بشأن الأنشطة والتحديات الإقليمية المتصلة بتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وفي الفترة من 29 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر، اشترك المكتب، مع المبعوثة الخاصة للاتحاد الأفريقي المعنية بالمرأة والسلام والأمن، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وسائر الجهات صاحبة المصلحة، في تنظيم بعثة تضامنية مشتركة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية للمساعدة على تعزيز دور المرأة في التصدي لتحديات السلام والأمن والتنمية التي تمس بالبلد والمنطقة.

65 - وفي 21 حزيران/يونيه، انضم مكتب المبعوث الخاص إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في حلقة دراسية عن مشاركة المرأة ودورها القيادي في بناء السلام. وحدد المشاركون استراتيجيات لزيادة جهود المرأة لبناء السلام في السياقات المتقلبة. وقبل ذلك، شارك مكتب المبعوث الخاص في منتدى دولي للمرأة من أجل السلام والديمقراطية، عقد يومي 25 و 26 أيار/مايو في لواندا، بمبادرة من رئيس أنغولا، السيد لورنسو. وساعدت هذه المشاركات التي دعمها مكتب المبعوث الخاص على زيادة تعزيز الشبكات الإقليمية للنهوض بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن.

## زاي - تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها ومكافحة الإفلات من العقاب

66 - في سياق متابعة إعلان كينشاسا بشأن تعزيز التعاون القضائي في منطقة البحيرات الكبرى، الذي اعتمده وزراء العدل في الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى في 16 حزيران/يونيه 2022، والمشاورات مع المحاورين الكونغوليين التي جرت بين تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2022، دعم مكتب المبعوث الخاص إجراء مزيد من المشاورات بين أيار/مايو وحزيران/يونيه في أوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجنوب السودان، بالتعاون الوثيق مع مكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية التابع لإدارة عمليات السلام، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، ورئيس شبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى. ونتيجة لذلك، جرى تحديد العديد من القضايا ذات الأولوية العابرة للحدود، بما في ذلك الجرائم المتعلقة بالاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية. وفي حزيران/يونيه، نظم مكتب المبعوث الخاص اجتماعات افتراضية مع السلطات القضائية في أوغندا ورواندا. وشكلت الاجتماعات جزءا من الدعم المستمر الذي يقدمه المبعوث الخاص للتعبيل بالمتابعة الفعالة لإعلان كينشاسا من جانب الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

67 - وساعدت هذه المشاورات على تحسين طريقة تحديد الاحتياجات الحالية للبلدان المعنية في مجال بناء القدرات المتعلقة بالتعاون القضائي الإقليمي. واستمرت مشاورات المتابعة مع الجهات الشريكة،

بما في ذلك بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والمعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون، بغية تحديد فرص التدريب وبناء القدرات، على كل من الصعيدين الوطني والإقليمي.

## خامسا - الشراكات مع المنظمات والآليات الإقليمية، والجهات الشريكة الدولية، وكيانات منظومة الأمم المتحدة

### ألف - المنظمات والآليات الإقليمية

68 - واصل مكتب المبعوث الخاص تعاونه الوثيق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. وبالإضافة إلى إشراك الاتحاد الأفريقي وسائر المؤسسات الضامنة في تنشيط إطار السلام والأمن والتعاون، قدم المكتب الدعم إلى جماعة شرق أفريقيا في سياق عملية نيروبي وإلى المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، من خلال مبادرات مشتركة بشأن التعاون القضائي، والمرأة والسلام والأمن، ومناهضة الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية والاتجار بها. ومن بين الجهود الأخرى المبذولة، قام مكتب المبعوث الخاص بدعم استخدام خبيرين لتعزيز مساهمة أمانة جماعة شرق أفريقيا في عملية نيروبي. وشارك مكتب المبعوث الخاص أيضا في مؤتمر للمجتمعات المحلية الحدودية بشأن التعايش السلمي والتكامل الإقليمي، نظّمته جماعة شرق أفريقيا في 3 تموز/يوليه في كاجيادو بكينيا.

### باء - الجهات الدولية الشريكة

69 - واصل المبعوث الخاص الاتصال مع الجهات الدولية الشريكة، بما في ذلك في بروكسل وموسكو وباريس ونيويورك وواشنطن العاصمة. ففي 22 آذار/مارس، عقد اجتماعا مع ممثلي السلك الدبلوماسي في نيروبي لمناقشة التطورات الأخيرة في المنطقة، فضلا عن التقدم المحرز في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى. وسبق عقد الاجتماع إجراء مشاورات مع الجهات الشريكة والمانحة الدولية في بروكسل في الفترة من 27 إلى 29 آذار/مارس.

### جيم - سائر كيانات منظومة الأمم المتحدة

70 - واصل المبعوث الخاص تعاونه الوثيق مع سائر كيانات الأمم المتحدة في المنطقة. وبالإضافة إلى الاتصالات المنتظمة، واصل المبعوث الخاص والممثل الخاص لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تعزيز التعاون والمواثمة من خلال إنشاء آلية تنسيق كل أسبوعين. وفي الفترة من 14 إلى 17 آذار/مارس، شارك مكتب المبعوث الخاص، في ليرفيل، في الاجتماع السنوي التاسع لرؤساء كيانات الأمم المتحدة في وسط أفريقيا، الذي عقده الممثل الخاص للأمين العام لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وناقش المشاركون الفرص السانحة لمنع نشوب النزاعات واتفقوا على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق في سياق الحالة في المنطقة.

71 - وفي الفترة من 15 إلى 19 أيار/مايو، حضر مكتب المبعوث الخاص الدورة الخامسة والخمسين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، التي عقدت في سان تومي وبرينسيبي. واستعرضت اللجنة الحالة السياسية والأمنية في وسط أفريقيا واعتمدت إعلانا بشأن اللاجئين والنزوح القسري في المنطقة.

- 72 - ومن أجل مواصلة تعزيز التعاون من خلال استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى، شارك مكتب المبعوث الخاص في حلقة عمل بشأن التحليل القطري المشترك المقبل لرواندا، عقدت في الفترة من 17 إلى 20 أيار/مايو ونظمها المنسق المقيم في رواندا. وساهمت حلقة العمل في زيادة فهم الروابط المتبادلة بين الديناميات الوطنية والإقليمية.
- 73 - وفي يومي 5 و 6 تموز/يوليه، نظم مكتب المبعوث الخاص اجتماعا نصف سنوي للتسسيق السياسي في نيروبي، ضم كيانات الأمم المتحدة من المنطقة فضلا عن ممثلي مراكز الفكر الإقليمية المعنية بالسياسات. وركزت المناقشات على الديناميات الحالية والاتجاهات الناشئة في المنطقة وعلى الخيارات المتاحة لتعزيز الدعم المقدم من الأمم المتحدة لجهود السلام الإقليمية. وعُقد اجتماع متابعة افتراضي في 31 آب/أغسطس لعرض آخر المستجدات والاتفاق على توصيات مشتركة لتتظر فيها القيادة العليا للأمم المتحدة في المنطقة.

## سادسا - ملاحظات

- 74 - بلغت الجهود المبذولة لتحقيق السلام في منطقة البحيرات الكبرى منعطفا مهما. وإنني أرحب بزيادة مشاركة القادة الإقليميين في معالجة الأزمة المستمرة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والديناميات الإقليمية الإيجابية ذات الصلة، كما يتضح من سلسلة الاجتماعات الرفيعة المستوى التي عقدت خلال الأشهر القليلة الماضية. وتحت قيادة رؤساء أنغولا، وبوروندي، وناميبيا، وكذلك رئيس كينيا السابق، اتخذت خطوات مهمة لترسيخ الأخذ بزمام المسؤولية الإقليمية عن تسوية النزاعات، وزيادة تعزيز التسسيق بين مبادرات السلام الإقليمية الجارية والمقررة.
- 75 - وإن النشر الكامل للقوة الإقليمية التابعة لجماعة شرق أفريقيا، وقرار نشر بعثة تابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والجهود الرامية إلى تعزيز التقدم في إيواء حركة 23 مارس، بسبل منها النشر المقرر للقوات الأنغولية، كلها تشهد على الالتزام الراسخ للمنطقة باستعادة السلام والاستقرار. ومن الأهمية بمكان الآن كفالة أن تكون هذه المبادرات متسقة بشكل جيد وأن يعزز بعضها بعضا، وأن تؤدي إلى التنفيذ الحقيقي للالتزامات التي تعهدت بها جميع بلدان المنطقة، فضلا عن الوقف الفعلي للنزاع المسلح من جانب جميع الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأعرب عن ترحيبي بنتائج مؤتمر القمة الرباعي الذي عقد في لواندا في 27 حزيران/يونيه، وأشجع الاتحاد الأفريقي وجميع الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة على متابعة تنفيذ القرارات التي اتخذتها القمة.
- 76 - وأرحب بالانخفاض الذي حدث مؤخرا في عدد الحوادث الأمنية عبر الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. ومع ذلك، لا يزال أشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد التوترات والحرب الكلامية بين البلدين. وأدعو جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا إلى ممارسة ضبط النفس باستمرار، ومواصلة الحوار، والتنفيذ الكامل لالتزاماتهما بموجب عملية لواندا، بالاستفادة من الآليات الإقليمية المتاحة لتخفيف التوترات وتحسين العلاقات بينهما على أساس مستدام.
- 77 - وأشيرُ إلى أن وقف الأعمال العدائية بين حركة 23 مارس والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لا يزال قائما. وفي الوقت نفسه، لا يزال الوضع العام السائد هشا ويتطلب زيادة توخي الحذر، فضلا عن بذل جهود متضافرة لمنع استئناف الأعمال العدائية. وإن تصاعد أعمال العنف في عدة أجزاء

من شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك العنف الجنساني، أمر ببعث على القلق العميق ويجب أن يتوقف. وأدين بشدة الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأكرر تأكيد دعوتي جميع الجماعات المسلحة الكونغولية والأجنبية إلى إلقاء أسلحتها فوراً ودون قيد أو شرط والانخراط دون تأخير في عملية نزع السلاح. وأحث أيضاً حركة 23 مارس على الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة والامتنال للقرارات المتصلة بخريطة طريق لواندا.

78 - وأرحب بالتقدم المحرز في تنفيذ التدابير غير العسكرية الرامية إلى التصدي للقوى الهدامة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، من خلال الجهود التي تبذلها أوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، باعتبارها أعضاء في فريق الاتصال والتنسيق المعني بالتدابير غير العسكرية. وتتجلى المؤشرات الأولية لهذا التقدم الواردة من بعثات الاتصال والاستطلاع التي تقوم بها خلية العمليات التابعة لفريق الاتصال والتنسيق في استعداد بعض أفراد الجماعات المسلحة الأجنبية لنزع سلاحهم وتسريحهم وإعادتهم إلى بلدانهم الأصلية، دون شروط. ويجب عدم تقويت هذه الفرصة. وإني أحث البلدان المعنية على الإسراع بتعزيز قدراتها الوطنية في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج حتى يتسنى لها استقبال ودعم المقاتلين السابقين ومعالجهم بشكل فعال.

79 - وتثير الحالة الإنسانية المتدهورة في المنطقة قلقاً عميقاً. فهناك الملايين من الناس بحاجة إلى المساعدة الإنسانية، ولا تزال أعدادهم آخذة في الارتفاع. ويساورني القلق إزاء التقارير التي تتحدث عن استمرار الانتهاكات والتجاوزات لحقوق الإنسان واستمرار استخدام خطاب الكراهية والتحرير على العنف. وأكرر تأكيد ضرورة محاسبة جميع المسؤولين عن ارتكاب هذه الأفعال.

80 - وأحث جميع الجهات الفاعلة على مواصلة التركيز وتنسيق الجهود من أجل إيجاد حل سياسي للأزمة الحالية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. فقد أظهرت التجربة أن الحلول العسكرية وحدها لا تدوم طويلاً ولا تقضي إلى بناء سلام قوي ودائم. وثمة حاجة من جميع الجهات صاحبة المصلحة إلى الإرادة السياسية والنية الحسنة والرغبة الحقيقية لإنهاء المعاناة التي لا داعي من أجل إحداث فرق كبير. وهذه هي الأسس التي يقوم عليها الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، الأمر الذي يذكرنا بضرورة معالجة الأسباب والدوافع الكامنة وراء النزاع على جميع المستويات.

81 - وسيواصل مبعوثي الخاص دعم هذه الجهود من خلال جهود المساعي الحميدة والدعوة وغير ذلك من أشكال الدعم. وسيواصل أيضاً تعزيز مشاركة النساء والشباب في العمليات السياسية لكفالة إسماع أصواتهم.

82 - وما يدعو إلى التفاؤل هو العلاقات المستقرة والمتحسنة نسبياً بين العديد من البلدان في المنطقة، بما في ذلك الجهود الرامية إلى توطيد التعاون عبر الحدود في الأنشطة الاقتصادية، وسيؤدي في نهاية المطاف إلى الحد من النزاعات في المنطقة.

83 - وأشجع على مواصلة الجهود الرامية إلى التصدي للاستغلال والاتجار غير المشروعين بالموارد الطبيعية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة، الأمر الذي لا يزال يشكل عاملاً رئيسياً في الأزمة الحالية في البلاد. فالطلب المتزايد على المعادن المهمة وأسعار هذه المعادن يتيحان فرصة لتعزيز الاستثمارات المسؤولة في قطاع التعدين ويمكن أن يساعد في دعم التحول الهيكلي لاقتصادات المنطقة.

84 - وأود أن أشكر المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى على ما يقدمه من دعم للجهود الإقليمية المبذولة لتحقيق السلام وتنفيذ إطار السلام والأمن والتعاون.